الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية الشريعة
قسم علوم القرآن والسنة

مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان
للإمام عبد الله بن محمد الحارثي

دراسة وتحقيق
((من مسند الحارث بن عبد الرحمن أبي هند الهمداني
إلى مسند يونس بن عبد الله بن أبي فروة))

رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في الحديث النبوي وعلومه

إعداد الطالبة
هدى محمد بشار الادلبي

إشراف الدكتورة
مؤمنة الباشا

١٤٣٤هـ ٢٠١٣ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت الرسالة يوم الأربعاء ٢٠١٣/٤/١٠ ونالت علامة قدرها إحدى وثمانون درجة وتقدير جيد جداً

أعضاء لجنة الحكم الأساتذة:

- **أ.د محمد الشربجي الأستاذ في قسم علوم القرآن والحديث عضواً**
- **د بديع السيد اللحام الأستاذ المساعد في قسم علوم القرآن والحديث عضواً**
- **د مؤمنة الباشا المدرّسة في قسم علوم القرآن والحديث عضواً(المشرف)**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية الشريعة
قسم علوم القرآن والسنة

مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان
للإمام عبد الله بن محمد الحارثي

دراسة وتحقيق
((من مسند الحارث بن عبد الرحمن أبي هند الهمداني
إلى مسند يونس بن عبد الله بن أبي فروة))

رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في الحديث النبوي وعلومه

إعداد الطالبة
هدى محمد بشار الادلبي

إشراف الدكتورة
مؤمنة الباشا

1434هـ ٢٠١٣ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـــداء

أهدي عملي المتواضع إلى سيد الخلق ومعلم الناس الخير سيدنا محمد صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الأطهار وأصحابه الغر الميامين.

ثم إلى من كان له فضل مجيئي إلى هذه الدنيا وتنشئتي على حب العلم والديّ الكريمين أمتعني الله تعالى ببرهما.

وإلى زوجي الذي وقف سنداً إلي في هذا العمل بكل ما أوتي من جهد وتحمل معي في سبيل طلب العلم.

وإلى أولادي فلذات كبدي سائلة الله تعالى أن ينير طريقهم بنور العلم والفهم وأن يجعلهم قرة عين للنبي r .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

في معرض ردّ الفضل لأهله أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة

الدكتورة مؤمنة الباشا

(عضو الهيئة التدريسية في قسم علوم القرآن والحديث)

التي تفضلت بالإشراف على هذه الرسالة، وصبرت على توجيهي ودعمي بملاحظاتها القيمة ونصائحها السديدة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى **كافة الأساتذة في كلية الشريعة وخاصة في قسم علوم القرآن والحديث، وإدارة قسم الدراسات العليا، و إلى كل من كان له فضل في إتمام هذه الرسالة.**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بادئ كل أمر وميسر كل عسر ومفرج كل كرب حمداً كثيراً طيباً كما يحب ويرضى ملء السموات والأرض وملء ما بينهما وكما يشاء ربنا بعد اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاةً تفتح بها أبواب الرضا والتيسير وتغلق بها أبواب الشر والتعسير أنت مولانا فنعم المولى ونعم النصير.

أما بعد:

لقد أكرمنا الله عز وجل أن جعلنا من أمة خير البرية r التي وصفها بالخيرية بقوله تعالى: ﴿ ì 6 ZÇã šc öqg¥r Ås rèJ br âÄ $Y-ï M_ì-z épBéžöz ÇäÞ bqäBsê ﴾[1]، وميَّزنا بالقرآن الكريم المعجزة الخالدة إلى يوم الدين، وهو دستور هذه الأمة وأساس وجودها، وزادنا تبارك وتعالى منه فضلاً و كرماً إذ أعطى رسوله الكريم r السُّنة المطهرة، وفيها تفسير وشرح لكتاب الله العزيز ، مصداق قوله r : « **أَلاَ إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ** [2]» وقد عدَّ علماء السلف رحمهم الله تعالى السُّنة وحياً غير متلو، و لا يخفى على المسلم العاقل أهمية الحديث الشريف كأصل من أصول الدين، إذ لا يمكن فهم ولا تطبيق تعاليم القرآن الكريم إلا بالاستنارة بهدي السُّنة المشرفة، وقد أولى علماء السلف والخلف رحمهم الله تعالى السُّنة النبوية عناية فائقة سواء في جمعها أو حفظها أو التصنيف في شتى علومها، وقد اشتهرت المكتبة الإسلامية بالتصانيف الرائعة والمهمة التي عنيت بجمع أحاديث رسول الله r ، هذا وقد بدأ تدوين الحديث منذ عهد النبوة للحاجة إلى حفظه وخوفاً من ضياعه ونسيانه، وقد ثبت ذلك في أحاديث كثيرة عن عدد من الصحابة بلغت بمجموعها حد التواتر[3] .

---

(١) سورة آل عمران الآية (١١٠).

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب السنة ، باب في لزوم السنة (رقم ٤٦٠٤) من حديث المقدام بن معد يكرب .

(٣) ينظر "منهج النقد في علوم الحديث" د نور الدين عتر (ص ٤٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم بلغ جمع الحديث مرحلةً أخرى تتصف بجمعه كمرجع يعتمد عليه ويتداول بين الناس، ولكن دون مراعاة تبويب أو ترتيب معين، وهذا منذ بداية القرن الثاني الهجري، ثم أخذت الكتابة طابع التصنيف والترتيب من منتصف القرن الثاني بظهور كتب الصحاح والسنن ، ليبلغ التصنيف ذروته في القرن الثالث الذي عُرف بعصر التدوين[١].

وكان من أول أشكال التصنيف الجمع غير المرتب، فبدأ التصنيف على الأبواب بالموطأت والمصنفات، ثم ظهرت كتب المسانيد، التي كانت تضم أحاديث كل واحد من الصحابة بعضها إلى بعض، أو تجمع أحاديث كل صحابي وحده في مسند مستقل مرتبةً ترتيباً يختاره صاحب المسند كترتيبها على حروف المعجم، أو على ترتيب سوابق الصحابة، وقد اختلف أهل العلم في من أول من جمع مسنداً بهذا الشكل[٢]، ومن العلماء من كان يجمع أحاديث بعض الشيوخ ممن تكتب أحاديثه في مصنف واحد مرتبة على أسماء الشيوخ، ومن أقدم هذه المسانيد مسند الإمام أبي حنيفة رحمه الله، والذي يجدر بالذكر أنه ليس من تصنيفه، وإنما جمعه بعض تلاميذ الإمام الذين سمعوا أحاديث رواها الإمام أبو حنيفة ودونوها لحفظها والانتفاع منها[٣] .

وبين أيدينا رواية الإمام أبي محمد عبد الله بن محمد الحارثي البخاري المحدث الجوَّال الذي جمع روايات الإمام أبي حنيفة وصنفها حسب شيوخ أبي حنيفة، وقد أرشدني قسم علوم القرآن والحديث في كلية الشريعة إلى استكمال تحقيق مسند الإمام أبي حنيفة برواية الحارثي بعد أن سبقني إلى ذلك عدد من طلاب العلم من كلية الشريعة ليكون القسم الأخير من المسند من نصيبي، أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في هذا العمل بما يرضي الله تعالى ورسوله الكريم وأن يتقبل عملي خالصاً لوجهه الكريم ولله الحمد في كل وقت وهو ولي التوفيق .

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في عدة نقاط منها :

- المكانة العلمية لشخصية الإمام أبي حنيفة النادرة والتي برزت من خلال هذا المسند ونقلت إلينا جانباً من جوانب الإمام أبي حنيفة اعتراه الغموض ألا وهو مكانته في علم الحديث النبوي ، بعد أن غلب على ظن الكثيرين أن الإمام لم يتقن إلا علم الفقه وأصوله.

---

(١) ينظر "منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٤٥).

(٢) فمنهم من قال أنه عبيد الله بن موسى العبسي (ت٢١٣هـ)، ومنهم من قال أنه أسد بن موسى الأموي المصري المعروف بأسد السنة (ت ٢١٣ ه)، ومنهم من قال أنه مسدد بن مسرهد (ت٢٢٨هـ) انظر" هدي الساري" لابن حجر العسقلاني (ص٦) و"الرسالة المستطرفة" للكتاني (ص٦).

(٣) ينظر "كشف الظنون" لحاجي خليفة (١٦٨٠/٢-١٦٨١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ما يقدمه لنا المسند من استقراء لمنهج الإمام أبي حنيفة في استنباط الأحكام الفقهية من الأحاديث التي وصلت إليه ورجح بينها وبنى مذهبه الفقهي على أساسها.
- رواية الإمام الحارثي للمسند تعدُّ من أجمع وأشمل الروايات لمرويات الإمام أبي حنيفة على ما ذكره العلماء في هذا الشأن، ولذلك فقد نقلت إلينا أكبر عدد من الأحاديث التي سمعها الإمام أبو حنيفة.
- ما احتوى عليه المسند من علوم حديثية وفقهية يمكن الاستفادة منها في آن معاً.

أسباب اختيار البحث:

هناك عدة أسباب دعتني للإسهام في تحقيق هذا المسند، منها:

١- إرشاد قسم علوم القرآن والحديث في كلية الشريعة لاستكمال تحقيق مسند الإمام.

٢- قيمة المسند العلمية لما تنقله إلينا من شخصية أبي حنيفة الحديثية مع الأخذ بعين الاعتبار ما وصف به الإمام بالضعف في الحديث واعتماده على القياس والرأي فقط.

٣- العمل في التحقيق العلمي لإثراء الخبرة لدي وحباً بهذا العمل.

٤- الإسهام بجهد بسيط في خدمة سنة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، لاستكمال تحقيق المسند والاعتناء به ليخرج إلى النور بتحقيق علمي أكاديمي.

الجهود السابقة:[1]

مسند الإمام أبي حنيفة برواية الحارثي: لم يعتن أحد بهذا المسند عناية علمية أكاديمية، أمَّا عن المطبوعات لهذا المسند فقد وقفت على مايلي:

أ- "مسند أبي حنيفة لإمام الأئمة الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت التيمي الكوفي المتوفى سنة ١٥٠هـ، رواية عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي المتوفى سنة ٣٤٠هـ"، وهو صادر عن دار الكتب العلمية في بيروت، في ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، بتحقيق: أبي محمد الأسيوطي، وهذا المطبوع الذي بلغ نحو (٣٣٦) صفحة، يفتقر إلى أبسط قواعد التحقيق، ولا يعدو أن يكون إخراجاً للمخطوط إلى عالم المطبوعات، وقد اعتمد فيه على نسختين فقط الأولى محفوظة في حيدر آباد برقم (٣٤٤) وهي كما وصفها الأسيوطي نسخة رديئة يكثر فيها الطمس، والنسخة الثانية نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٢١٤٤٠) وهي نسخة مليئة بالأخطاء كما

(١) نظراً للأمانة العلمية ينبغي عليّ بيان أن ما ذكرته هنا حول الدراسات السابقة أفدت في قسم كبير منها من رسالة الطالب عمَّار خشان التي تناولت القسم السابق لقسمي ينظر (ص ١٠- ١٩) من رسالته.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجدتُ، وقام المحقق بترقيم الأحاديث وتخريجها تخريجاً لم يستوفِ كل المواضع، ولم يعتنِ المحقق بترجمة الأعلام ولا بشرح المفردات وغيرها من الأمور التي تعدُّ من أصول التحقيق.

وعندما تتبعت قسمي من التحقيق في هذا المطبوع وقفت على كثير من الأخطاء العلمية التي دلت على عدم تمكن المحقق من هذه الصنعة وسأذكر بعض الأمثلة على ذلك:

١- جاء في مسند الحارث بن عبد الرحمن مايلي: ((ما أسنده الإمام أبو حنيفة رحمه الله عن الحارث بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن شريح الشيباني)) وهذه العبارة مغلوطة لأن اسم شيخ أبي حنيفة هو: (الحارث بن عبد الرحمن) ، أمّا عبيد الله بن شريح فالصواب فيه أنه عبد الله بن عبيد الله بن شريح الشيباني وهو شيخ الحارثي وقد جاء اسمه في بداية سند الحديث كما في نسخة "محمد فاتح" وباقي النسخ التي اعتمدتها في التحقيق كما سيأتي في قسم التحقيق(١).

٢- جاء في مسند (سلمة بن كهيل) مايلي: ((ما أسنده الإمام أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل و الحصين الحضرمي)) وكلامه يوهم أن الحصين شيخ آخر لأبي حنيفة والصواب أن الحصين هو جد سلمة بن كهيل(٢) .

وغيرها من الأمثلة التي لا مكان لسردها منعاً للتطويل.

ب- "مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله تعالى"، تأليف: الإمام الحافظ الفقيه العلامة المحدث الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث ابن خليل الحارثي البخاري رحمه الله، المتوفى سنة ٣٤٠هـ، علَّق عليه وخرَّج أحاديثه: فضيلة العلامة المحدث المحقق الشيخ لطيف الرحمن البَهرَاجي القاسمي، وهو صادر عن المكتبة الإمدادية في مكة المكرمة بطبعته الأولى عام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

ولم أستطع الوقوف على الكتاب إلا في وقت متأخر، وقد أفدت منه في مواضع من قسم الدراسة يأتي ذكرها في محلها، وذلك لما وجدته من تعليقات مهمة من المحقق وخاصة في دفاعه عن الإمام الحارثي.

ج- مسند أبي حنيفة لابن يعقوب، وهو موجود في برنامج (جوامع الكلم) الإصدار الرابع، ولم أقف عليه (٣).

---

(١) انظر " مسند أبي حنيفة "، تحقيق أبي محمد الأسيوطي، (ص٢٤٣) و (ص ١٥٠) من قسم التحقيق.
(٢) انظر " مسند أبي حنيفة " تحقيق أبي محمد الأسيوطي، (ص٢٧٣) و(ص ٢٤١) من قسم التحقيق.
(٣) ذكره الطالب عمار خشان في رسالته (ص ١٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما بالنسبة للدراسات الأكاديمية: فالقسم الذي كلفت به في تحقيق مسند الإمام أبي حنيفة هو القسم الخامس والأخير في الترتيب فقد سبقني إلى هذا العمل أربعة من طلاب كلية الشريعة و الدراسات التي قُدِّمت كانت بالترتيب التالي:

القسم الأول: من أول الكتاب إلى مسند سماك بن حرب، إعداد الطالبة نور الحوراني، بإشراف الدكتور بكار الحاج جاسم، وهذه الرسالة لم تناقش بعد.

القسم الثاني: دراسة بعنوان "مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان للإمام عبد الله بن محمد الحارثي" إعداد الطالبة رزان عرفة، بإشراف الدكتور بكار الحاج جاسم، وقد تناولت الدراسة القسم الثاني من المسند من مسند زياد بن علاقة إلى مسند عطاء بن السائب، وقد نُوقِشَت بتاريخ ٢٠٠٩/٦/٦ في كلية الشريعة بجامعة دمشق.

تميزت هذه الرسالة بالجهد الملحوظ فيها سواءً في قسم الدراسة أو التحقيق فقد قامت الطالبة بتحقيق النص ومقابلته على نسخ عديدة، مما أتاح الوصول إلى نص أقرب ما يكون إلى الصحة، واعتنت عناية فائقة بتراجم الرجال سواء في قسم الدراسة أو التحقيق، وكذلك في تخريج الأحاديث والحكم عليها وشرحها و ذكر الفوائد المأخوذة منها، وقد أفدت من هذه الدراسة في مواضع ذكرتها في قسم الدراسة، وكذلك في الوقوف على بعض التراجم التي اختلطت عليَّ في قسم التحقيق.

ومما يؤخذ على هذه الدراسة:

١- عدم ذكرها للجهود السابقة التي خدمت المسند إلا ما ذكرته بشكل سريع عن تحقيق الأسيوطي.

٢- الإيجاز الشديد في الجانب المطلوب بحثه في قسم الدراسة حول مكانة الإمام في علم الحديث.

٣- المصادرة على المطلوب عندما عمدت الباحثة إلى تسمية ما أُخذ على الإمام بـــ (الشبهات) مع عدم ذكر الباحثة لما اتُهم به الإمام أبو حنيفة في الجوانب العقَدية والتي كانت سبباً في إعراض الكثيرين عن الرواية عنه وهو جانب مهم في هذا الباب.

٤- لم ألحظ عندها إسقاطاً لأمثلة من القسم المحقق في قسم الدراسة والتي كانت من الممكن أن تخدمه وتجعله أكثر وضوحاً.

٥- الإطالة في تناول موضوعات المسند والحديث عنها بشكل لا تقتضيه طبيعة البحث.

القسم الثالث: بعنوان "مسند حمَّاد بن أبي سليمان من مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة برواية الحارثي"، إعداد الطالب: علاء الدين الكرز، إشراف الدكتور عمار الحريري، وقد نوقشت بتاريخ ٢٠١٠/١١/٣م، في كلية الشريعة بجامعة دمشق.

وقد برز الجهد المبذول في الرسالة في تحقيقه للنص ومقابلته على نسختين غير النسخة التي اعتمدها أصلاً، وقام بالتعليق على النص المحقق بترجمة الرجال وتخريج الأحاديث والوقوف على غريب الحديث والأحكام الفقهية وغير ذلك، أمَّا ما يُؤخذ على هذه الدراسة:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- ترجمة الإمام حمَّاد بن أبي سليمان كانت مقتضبة وغير وافية مقارنةً مع العنوان الذي عنونت به الرسالة فلم يعتنِ في ترجمته بذكر أقوال العلماء حول رواية شيخ أبي حنيفة حمَّاد وعنايته بعلم الحديث مع أنه المقصود الأول في هذه الدراسة.

٢- لمَّح إلى أقوال الخطيب البغدادي في نقد الإمام أبي حنيفة دون ذكرها وبذلك صعب على القارئ معرفة تلك الأقوال فجاءت الأجوبة غامضة وركيكة نوعاً ما، مع كون رده على ما قيل في الإمام في أكثر الأحيان نقلاً لأقوال العلماء دون مناقشتها مناقشة علمية.

٣- عدم إسقاطه لأمثلة من قسم التحقيق تخدم قسم الدراسة وتجليه للقارئ.

القسم الرابع: بعنوان "مسند الإمام أبي حنيفة رواية الحارثي دراسة وتحقيق" ، إعداد الطالب عمار خشان، بإشراف الدكتور عمار الحريري، تناولت الدراسة القسم الرابع من المسند "من مسند علقمة بن مرثد إلى مسند الحارث بن عبد الرحمن"، نوقشت بتاريخ ٢٠١١/٨/٢٤م، في كلية الشريعة بجامعة دمشق.

كان الجهد المبذول من الطالب واضحاً في قسمي الدراسة والتحقيق، ومن أبرز ما تميزت به هذه الدراسة عن سابقاتها إبراز الجانب الحديثي في دراسة الإمام أبي حنيفة من خلال بيان آرائه في علم الحديث سواء في علم الدراية أو الرواية، كما أنه اعتنى بذكر أمثلة من قسم التحقيق جعلت قسم الدراسة أكثر وضوحاً، وبرزت شخصية الباحث بشكل واضح بما قام به من الترجيح بين الأقوال ومناقشتها، وكانت مصادره في البحث غزيرة وقيمة بشكل انعكس على الدراسة بشكل جيد، وختم البحث بنتائج علمية وتوصيات جيدة، وفهارس متنوعة.

وقد أفدت من هذه الرسالة وخاصة في قسم الدراسة في مواضع ذكرتها في محلها.

أما ما يؤخذ على هذه الدراسة فهي الإطالة في سرد بعض المباحث بشكل يشتت القارئ عن المقصود الأساسي من البحث، والتكلف في بعض التراكيب والعبارات، كما أنه لم يذكر في سرده المطول للدراسات التي تناولت الإمام أبا حنيفة كتاب مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث للشيخ محمد عبد الرشيد النعماني على الرغم من أهميته.

أما الإمام أبو حنيفة: فقد تناولته المئات من الكتب سواء بترجمته أو بذكر مناقبه ولن أذكرها منعاً للإطالة[١]، وقد عدت فيما يتعلق بمكانة الإمام أبي حنيفة في علم الحديث إلى:

(١) اعتنى الطالب عمار خشان في رسالته بذكر الكتب والدراسات الأكاديمية التي تناولت شخصية الإمام أبي حنيفة ينظر (ص١٦-٢٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كتاب "مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث" للشيخ العلامة محمد عبد الرشيد النعماني، قامت بطباعته دار البشائر الإسلامية، وهو كتاب قيّم جداً أفدت منه بشكل كبير فيما يتعلق بمناقشة التهم التي نالت الإمام بالجانب الحديثي.

وكتاب "مكانة الإمام أبي حنيفة بين المحدثين" وهو عبارة عن رسالة دكتوراة مقدمة في جامعة الدراسات الإسلامية في الباكستان، أعدها الدكتور محمد قاسم الحارثي، وقد عدت إلى هذا الكتاب في مواضع ذكرتها في قسم الدراسة، وهو كتاب قيّم تناول حياة الإمام أبي حنيفة الشخصية والعلمية، وذكر أقوال الجرح والتعديل في الإمام مع مناقشتها، وخصص الجانب الأكبر من الرسالة في تناول التهم التي طالت الإمام سواء في جانب العقيدة أو في الجانب الحديثي.

صعوبات البحث:

١- أول ما واجهني من الصعوبات هو تنظيم الوقت واستثماره لإنجاز العمل بشكل جيد وصحيح، نظراً للمسؤوليات الكثيرة وترتيبها حسب الأولويات وعدم تضييع جانب على آخر.

٢- صعوبة المسند في قسم التحقيق لما فيه من تراجم كثيرة أخذت وقتاً لا بأس به من البحث وخاصة أن كثيراً من مشايخ الإمام الحارثي مغمورون.

٣- إعطاء الإمام أبي حنيفة حقه من الدراسة لم أبلغ شأوه وأنا في هذه المرحلة البسيطة من طلب العلم مع ملاحظة ما لهذه الشخصية النادرة من أهمية لا يسهل على الباحث فهمها وإعطاؤها حقها.

منهج البحث:

اتبعت في قسم الدراسة المنهج التاريخي الوصفي فيما يتعلق بترجمة الإمامين أبي حنيفة والحارثي وما قيل فيهما من مآخذ في علم الحديث، وكذلك في كل ما يتعلق بالنقول التاريخية، معتمدة في ذلك على كتب التاريخ والتراجم وكتب الجرح والتعديل القديمة منها والحديثة، إلى جانب المنهج الاستقرائي التحليلي للترجيح بين تلك النقول و مناقشتها والرد عليها.

وقد طلبت مادة البحث من مظانها ومصادرها الأصلية، معتمدة على الكتب القديمة والحديثة معاً بما يغني البحث ويخدمه.

واتبعت في منهج التوثيق -سواءً في قسم الدراسة أو التحقيق- الطريقة العلمية المعروفة بين أهل العلم كما يلي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمييز الاقتباس الحرفي عن غيره بوضعه بين أقواس صغيرة معكوفة (....)، والإشارة إلى النقل بالمعنى بقولي: "انظر" في الحاشية قبل ذكر المصدر مع عدم وضع العبارة المنقولة بتصرف بين أقواس.

أما بالنسبة لتوثيق الكتب فقد اقتصرت على ذكر ما اشتهر من اسم الكتاب أو المصنَّف، ثم ما اشتهر من اسم مؤلفه، ثم الموضع المأخوذ من الكتاب جزءاً فصفحةً، أما توثيق الكتب النهائي فعدلت عنه في أول ورود للكتاب كما هو معروف، و تركت توثيقه كاملاً إلى فهرس المصادر والمراجع لما أحدث ذلك من إرباك و تشتيت.

توثيق الآيات القرآنية: وضعت الآيات القرآنية في المتن بين قوسين ﴿ ﴾، مع التوثيق في الهامش بذكر السورة ورقم الآية.

تخريج الأحاديث: أذكر المشهور من اسم الكتاب ومؤلفه، ثم أذكر الكتاب والباب الأقرب للحديث إذا كان الكتاب مرتباً على الأبواب، مع ذكر رقم الحديث فقط لما كان في الصحيحين والسنن، وذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث لما سوى ذلك من كتب التخريج.

ترجمة الأعلام: أذكر اسم الراوي واسم أبيه وجده مع بيان الاختلاف على اسم الراوي إن وجد، وأذكر نسبه وكنيته وصنعته ولقبه إن وجد، وأقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً، مع ذكر تاريخ وفاته.

أما ما يتعلق بقسم الدراسة فلم أترجم للأعلام الذين وردوا في هذا القسم نظراً لسهولة الوصول إليها في مظانها، ولعدم إثقال الحواشي بما ليس في محل البحث.

كما قمت بضبط ما أشكل من ألفاظ في قسم الدراسة وشرحت بعض الكلمات الغريبة.

وكل ما سبق يسري على قسم التحقيق أيضاً ولكني سأرجئ الحديث عن منهجي في التحقيق والتعليق إلى قسمه.

خطة البحث:

جاء هذا البحث في قسمين: الأول للدراسة، والثاني للتحقيق، مسبوقين بمقدمة، ومذيلين بخاتمة وفهارس متنوعة على الشكل التالي:

المقدمة وتتضمن ما يلي:

الإهداء والشكر

أهمية البحث

أسباب اختيار البحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسات السابقة

صعوبات البحث

منهج البحث

خطة البحث

القسم الأول قسم الدراسة: وفيه فصلان:

الفصل الأول: الإمام أبو حنيفة وشخصيته الحديثية و قد اشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: عصر الإمام أبي حنيفة

المبحث الثاني: سيرته الشخصية

المبحث الثالث: سيرته العلمية

المبحث الرابع: شخصيته الحديثة

الفصل الثاني: الإمام الحارثي ومنهجه في المسند وقد اشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عصر الإمام الحارثي

المبحث الثاني: سيرته الشخصية والعلمية

المبحث الثالث: منهج الحارثي في كتابه "المسند"

القسم الثاني: قسم التحقيق واشتمل على:

منهج التحقيق والتعليق

وصف المخطوطات

النص المحقق من "مسند الحارث بن عبد الرحمن" إلى "مسند يونس بن عبد الله بن أبي فروة".

الخاتمة

الفهارس المتنوعة

أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في خدمة هذا المسند على الوجه الذي يرضيه، وأن يتقبله مني خالصاً لوجهه الكريم، ليحشرني يوم القيامة في زمرة من قال فيهم عزّ من قائل: ﴿ brâ•Øf š• Í»9rÉù ¾ìŸŠÜ‹Î ¼ç7»FÅ2 'Îr€ôJù ÈHiÜ»BfÎ ¤ $R€@à2 €qãÃR Pöf

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إسماعيل بن بشر	ثقة	١٤
بدر بن الهيثم	ثقة	٤
جبريل بن يعقوب بن الحارث	مجهول الحال	٢
الحسن بن ثَنُون	مجهول الحال	١
الحسن بن هارون الفرغاني	لم أعثر له على ترجمة	١
الحسن بن يزيد بن يعقوب الهمداني	صدوق	٢
جيهان بن أبي الحسن	مجهول الحال	٢
حاتم بن بُور بن الخطاب الترمذي	لم أعثر له على ترجمة	١
حمّاد بن أحمد المروزي	مجهول الحال	٩
حمدان بن ذي النون	صدوقٌ يغرب	٩
رجاء بن سويد	مجهول الحال	٣
زكريا بن يحيى بن الحارث	ثقة	١
زكريا بن يحيى بن سيف البخاري	لم أعثر له على ترجمة	١
زكريا بن يحيى بن كثير	مجهول الحال	١
زيد بن يحيى أبو أسامة الفقيه	مجهول الحال	٢
سهل بن بشر الكِندي	مجهول الحال	١١
سهل بن خلف	مجهول الحال	٢
سعد بن مسعود الخُجندي	لم أعثر له على ترجمة	١
سعيد بن ذاكر	مجهول الحال	٣
صالح بن أبي رميح	مجهول الحال	١٠
صالح بن أحمد بن أبي مقاتل	متهم بالوضع	٢٥
صالح بن أحمد بن يعقوب	لم أعثر له على ترجمة	٢
صالح بن سعيد بن مرداس	مجهول الحال	٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صالح بن منصور الصغاني	مجهول الحال	٩
صالح بن محمد الأسدي (جزرة)	ثقة	١
عباد بن زيد الهروي	مجهول الحال	٤
العباس بن حمزة النيسابوري	ثقة	١
عبد الرحيم بن عبد الله السمناني	مجهول الحال	١
عبد الصمد بن الفضل	ثقة	١٠
عبد الله بن عبيد الله بن شريح	مجهول الحال	١٢
عبد الله بن محمد بن علي	ثقة	١٩
عبد الله بن محمد بن نصر المالكي	لم أعثر له على ترجمة	١
عبد الله بن محمد بن النضر	مجهول الحال	١
علي بن الحسن بن سعد	ثقة	٢
علي بن الحسن بن عبدة	مجهول الحال	٣
علي بن الحسن الكشي	لم أعثر على ترجمة له	٣
علي بن المجشر	لم أعثر على ترجمة له	١
علي بن محمد السرخسي	مجهول الحال	١
عمران بن عبد الله البلخي	لم أعثر على ترجمة له	١
الفضل بن عمير بن عثمان	مجهول الحال	١
القاسم بن عباد الترمذي	وثقه الخطيب البغدادي	٢
قبيصة بن الفضل بن عبد الرحمن الطبري	لم أعثر على ترجمة له	١
محمد بن إبراهيم بن زياد	ضعيف	٩
محمد بن أبي رجاء البخاري	مجهول الحال	١
محمد بن إسحاق بن إبراهيم	ثقة	١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السراج		
محمد بن إسحاق بن عثمان	مجهول الحال	١٧
محمد بن الأشرس	متهم	٧
محمد بن بكر التميمي	لم أعثر له على ترجمة	١
محمد بن الحسن بن مكي	وثقه ابن حبان	٢١
البزار		
محمد بن الحسين بن حفص	ثقة	١
الخثعمي		
محمد بن حمدان الدامغاني	لم أعثر له على ترجمة	١
محمد بن خزيمة البلخي	مجهول الحال	٢
محمد بن رجّاز بن قريش	مجهول الحال	١
محمد بن رضوان	مجهول الحال	١٦
محمد بن رميح بن سريح	مجهول الحال	٥
محمد بن قدامة بن يسار	مقبول	٣
محمد بن صالح الطبري	ضعيف	٤
محمد بن عبد الرحمن	ثقة	١
الأصبهاني		
محمد بن عبد الله بن إبراهيم	مجهول الحال	١
البخاري		
محمد بن عبد الله بن محمد	مجهول الحال	٣
السعدي		
محمد بن علي السرخسي	ثقة	١
محمد بن علي بن سهل	ضعيف	٢
المروزي		
محمد بن عيسى بن يزيد	مقبول	١
محمد بن المنذر الهروي	ثقة	٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit